

قياس الأساطير حول الموهبة: دراسة في السياق الثقافي التركي

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 31, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). قياس الأساطير حول الموهبة: دراسة في السياق الثقافي التركي. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120386>

هل ما نعتقده عن الموهبة حقيقة أم خيال؟ مقياس جديد يكشف المفاهيم الخاطئة في السياق التركي

كم مرة سمعت عبارة "الموهبة فطرية تماماً" أو "الأطفال الموهوبون لا يحتاجون إلى مساعدة إضافية؟" هذه الأفكار الشائعة، رغم انتشارها، غالباً ما تكون بعيدة عن الحقيقة، ويمكن أن تعيق بشكل كبير قدرة الأطفال الموهوبين على تحقيق إمكاناتهم الكاملة. فالمفاهيم الخاطئة حول الموهبة لا تؤثر فقط على السياسات التعليمية، بل يمكن أن تؤثر سلباً على الصحة النفسية للطلاب الموهوبين أنفسهم. ولكن، كيف يمكننا قياس هذه المفاهيم الخاطئة بشكل منهجي، خاصة في سياقات ثقافية محددة؟

منهجية البحث

الباحثون في تركيا، بقيادة غوجيتر ش. (Güçyeter Ş.)، أدركوا الحاجة إلى أداة موثوقة لتقييم مدى انتشار هذه المفاهيم الخاطئة حول الموهبة في المجتمع التركي. لذلك، قاموا بتطوير مقياس جديد، أطلقوا عليه "مقياس المفاهيم الخاطئة حول الموهبة" (Myths About Giftedness Scale)، بهدف قياس المعتقدات السائدة لدى المعلمين والأسر وأصحاب المصلحة الآخرين. تم إجراء الدراسة على مرحلتين رئيسيتين. في المرحلة الأولى، تم جمع بيانات من 350 مشاركاً واستخدام تحليل العوامل الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis - EFA) لتحديد البنية الأساسية للمقياس. يهدف هذا التحليل إلى اكتشاف الأبعاد أو العوامل الكامنة التي تشكل المقياس. أما في المرحلة الثانية، فقد تم جمع بيانات من 249 مشاركاً آخرين واستخدام تحليل العوامل التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis - CFA) للتحقق من صحة البنية التي تم تحديدها في المرحلة الأولى. يعمل هذا التحليل على تأكيد أن المقياس يقيس بالفعل ما يفترض أن يقيسه.

بالإضافة إلى ذلك، قام الباحثون بتقييم مدى اتساق المقياس وموثوقيته باستخدام عدة مقاييس إحصائية، بما في ذلك معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's α)، وألفا الترتيبي (ordinal α)، ومعاملات أوميغا لمكدونالد (McDonald's w)، بالإضافة إلى حساب الارتباطات بين كل سؤال والمجموع الكلي للمقياس. هذه المقاييس تساعد على التأكد من أن المقياس يعطي نتائج متسقة وموثوقة.

النتائج

أظهرت نتائج التحليل الاستكشافي للعوامل أن المقياس يتكون من بعد واحد رئيسي يضم 25 سؤالاً، وهو ما يعني أن جميع الأسئلة تقيس مفهوماً واحداً وهو المفاهيم الخاطئة حول الموهبة. وقد أوضح هذا البعد نسبة كبيرة من التباين في البيانات. كما أكد تحليل العوامل التوكيدي هذه البنية، حيث أظهرت مؤشرات الملاءمة الجيدة (مثل $\chi^2/df = 2.622$, CFI = 0.946, TLI = 0.941, GFI = 0.982, AGFI = 0.973, RMSEA = 0.081, SRMR = 0.095) أن المقياس يتناسب بشكل جيد مع البيانات التي تم جمعها.

أظهرت النتائج أيضاً أن المقياس يتمتع بموثوقية عالية، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ 0.884، وألفا الترتيبي 0.920، وتراوحت معاملات أوميغا لمكدونالد بين 0.885 و 0.894. كما تراوحت الارتباطات بين كل سؤال والمجموع الكلي للمقياس بين 0.31 و 0.64، مما يشير إلى أن كل سؤال يميز بشكل جيد بين المشاركين.

دلالات البحث

يمثل "مقياس المفاهيم الخاطئة حول الموهبة" أداة واعدة يمكن استخدامها لتحديد المفاهيم الخاطئة الشائعة حول الموهبة لدى الأسر والمعلمين وأصحاب المصلحة الآخرين. يمكن أن يساعد هذا المقياس في توجيه الممارسات والسياسات التعليمية، وتعزيز تحديد الأطفال الموهوبين بشكل دقيق، ودعم صحتهم النفسية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن التكيف الثقافي للمقياس يتيح إجراء مقارنات ذات معنى بين الثقافات المختلفة، ويعزز البحث في مجال الإدراك الاجتماعي المتعلق بالموهبة. يشير الباحثون إلى أنه بعد إجراء المزيد من الدراسات على عينة أكثر تجانساً وعشوائية، يمكن تطبيق المقياس على نطاق واسع لتحسين فهمنا للموهبة وكيفية دعمها بشكل أفضل. إن فهم هذه المفاهيم الخاطئة هو الخطوة الأولى نحو بناء مجتمع يقدر الموهبة ويدعم نموها.

Reference

Gücyeter Ş. (2026). *Debunking myths about giftedness: development and psychometric validation of the (myths about giftedness scale in the Turkish cultural context*. BMC Psychology, 14(1).

DOI: [10.1186/s40359-026-04060-0](https://doi.org/10.1186/s40359-026-04060-0)